كلام المتاخرين حتى يقال ما ذكره لا يتعين به كلام المتاخرين
لانه لم يتعين به الكلام المدرج فيه من معظم الطبيعيات
والالهيات وبند من الرياضيات وانما لم يقصد به تعيينه
لانه لا شغل له به بل بكلام القدماء فلا يهمه التعيين كلام القوم
قوله وبالجملة هو اشرف العلوم اي واقول قولا ملتبسا
بالاجمال اي شاملا لكلام القدماء وكلام المتاخرين لا خاصا
باحدهما وقوله هو اي الكلام من حيث هو اي لا بقيد كونه
كلام المتاخرين ففيه استخدام وبين ان اشرفيته بجهات
خمسة كونه اساسا للاحكام الشرعية وكونه رئيسا للعلوم
الدينية وكون معلوماته العقائد الاسلامية وكون غايته
الفوز بالسعادة الدينية والدنيوية وكون ادلته براهين
قطعية مؤيد اكثرها بالادلة السمعية وكل من هذه الجهات
شريف وهذه الجهات لم تجتمع في غيره من العلوم فليكن
هو اشرف العلوم لكن لا يخفى عليك ان جهات شرف العلوم
ثلاثة لا زائد عليها وهي شرف الموضوع والغاية وقطعية
الحجج واما كونه اساسا للاحكام الشرعية ورئيسا للعلوم
الدينية وكون معلوماته العقائد الاسلامية فلم يعد من جهات
الشرف لكنه وان لم يعد من جهات الشرف مما تلقته العقول
بالقبول على انه زاد ذلك لبيان انه اشرف مما عداه من العلوم
الشاملة للعلوم التي وجد فيها الشرف بالجهات الثلاثة لكن
بقي ان الشرف من الثلاثة التي هي جهات شرف العلوم عندهم
بيان شرفه بالموضوع وبالوجه كل تركيب سيماتي كلام القدماء
الذي موضوعه ذات الله وصفاته قوله لكونه اساسا للاحكام
الشرعية اي الفرعية وقد تقدم بيان وجه كونه اساسا لها
قوله ورئيس العلوم الدينية اي اعظم العلوم الدينية

كعلم

كعلم التفسير والحديث والفقه واصوله اذ من ادركه
بادلته صار له قوة على ادراكها واثبات مسائلها بادلتها
قوله وكون معلوماته الخ مبني على ان علم الكلام اسم
للملكة او للتصديق بالمسائل وقوله العقائد جمع عقيدة
بمعنى نسبة معتقدة وقوله الاسلامية اي المنسوبة الى
الاسلام اي الانقياد الظاهري الموافق له الانقياد الباطني
فالمراد بالاسلام المنسوب اليه المخلص عند الله والناس
ونسبت للاسلام لان المعتقد لها اهله قوله وغايته اي
ثمرته المترتبة عليه وهو معطوف على معلوماته قوله الفوز
اي الظفر قوله بالسعادة الدينية اي لان من اعتقد
مسائله بادلتها فاز بالجنة وصار مكرما عند الله لصحة اعتقاده
قوله والدنيوية اي من رياسة العلم التي يتبعها من
حصول المقاصد الدنيوية ما لا يخفى ومن الامن على النفس
والمال اذ من نطق بعقيدة مكفرة ربما قتل او سلب ماله
قوله وبراهينه الحجج القطعية معطوف على معلوماته والبراهين
جمع برهان وهو القياس المركب من مقدمات يقينية
اولا ولذا وصفها وصفا مخصصا بالقطعية لاخراج
ما مقدماته ظنية ولا يخفى ان الاخبار عن براهينه بانها
الحجج القطعية لا فائدة فيه اذ هو من الاخبار بالشيء عن نفسه
اذ البراهين هي الحجج القطعية لما علمت من ان البرهان ما تركب
من المقدمات اليقينية اي المتيقنة المقطوع بها اي المجزوم
بها ومع كون الاخبار المذكور لا فائدة فيه لا يخفى ان هذا العلم
يكون براهينه الحجج القطعية لان كل علم براهينه لا تكون
الا حججا قطعية لما علمت من معنى البرهان فالاولى ان يقول
وكون حججه براهين مؤيد اكثرها بالادلة السمعية

والحج جمع حجة وهي الدليل ه
كانت مقدماته يقينية
ح